مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 286- 300

القيم التربوية ودورها في معالجة ظاهرة العنف المدرسي.

(دراسة ميدانية بمتوسطة ـ عاشور زيان ـ بمدينة عين الملح ولاية المسيلة)

Educational values and their role in addressing the phenomenon of school violence. (A field study in middle school - Ashour Zayan - in the city of Ain El Melh, M'sila State)

بن الطاهر نورالدين *
جامعة البليدة2/لونيسي على.
bentaharnour73@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/10 تاريخ القبول :2022/12/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الميدانية للكشف عن مدى تأثير القيم التربوية على سلوك الطفل والعلاقة الجدلية بين القيم والعنف, والدور الذي تلعبه هذه القيم في الحد من ظاهرة العنف ومحاربة ظاهرة التميز بين التلاميذ وهذا من خلال نشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي, كما تهدف إلى تحليل سوسيولوجي لأسباب ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية وإبراز العوامل المؤدية لضعف النسق القيم لدى التلاميذ وإعطاء بدائل وحلول لهذه المشكلات وقد تم الاعتماد على عينة تتكون من 120متعلما, وتم الاستعانة بأدوات بحثية كالاستبيان والملاحظة والمقابلة,كما تم الاعتماد على نظام **spss** في تحليل النتائج.

الكلمات المفتاحية:

القيم الاجتماعية- العنف ـ العنف المدرسي

Abstract:

This field study aims to reveal the extent of the impact of educational values on the behavior of the child and the dialectical relationship between values and violence, and the role that these values play in limiting the phenomenon of violence and combating the phenomenon of discrimination among students and this through the dissemination of a culture of dialogue and peaceful coexistence, and also aims at a sociological analysis of the causes of this phenomenon. Violence in the Algerian school, highlighting the factors leading to the weakness of the students' value system, and giving alternatives and solutions to these problems. A sample of 120 learners was relied upon, and research tools were used, such as the questionnaire, observation and interview, and the spss system was relied upon to analyze the results.

Keywords: Time : Social values - violence - school violence

* المؤلف المرسل.

ـ مقدمة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية ترتبط بوجود الإنسان إلا انه يختلف من حيث الحدة من مجتمع إلى أخر, نتيجة الثقافة السائدة في المجتمع, والدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية من جهة, وقوة الضوابط الاجتماعية الرسمية والغير رسمية كالدين والقوانين والقيم والمعايير السائدة في المجتمع من جهة أخرى.

ففي الآونة الأخيرة شهد مجتمعنا مظاهرا اجتماعية غريبة عن ثقافتنا وأصالتنا, كالعنف الذي طال المجتمع ومؤسساته برمته خاصة في المدرسة, حيث أصبح يشكل خطرا على حقيقيا على القواعد التحتية للمجتمع كالقيم والمعاير التي تشكل ركائز المجتمع, فإن تخريب النسق القيمي للمجتمع يؤدي إلى عدم استقراره وظهور حالة اللاتوازن,مما يؤدي إلى تفككه وظهور الآفات الاجتماعية كالجريمة والجريمة المنظمة.

لذا أصبح من الضروري دراسة ظاهرة العنف وتحديدها وفهمها ومعرفة الأسباب الكامنة وراءها لكي يتسنى معالجتها بطرق علمية والحد من وقعها, والورقة البحثية جاءت لتعرفنا بظاهرة العنف والنظريات المفسرة لها,وتطرقنا إلى متغير القيم وتعريفه ومكوناته ووظائفه بالنسبة إلى الفرد و المجتمع

2ـ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بالأساس إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في الكشف عن دور القيم في الحد من ظاهرت العنف لدى المتعلمين في المداس الابتدائية,كما تكشف عن العلاقة بين النسق القيمي لدى المتعلم والعنف, ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تزويد القائمين على وضع المناهج التربوية بآليات تربوية لمعالجة ظاهرة العنف, وذلك بترسيخ القيم والمعايير في نفوس التلاميذ وتعزيز دور النسق القيمي في أوساط التلاميذ.

3ـ أهمية من الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الميدانية التي تعمل على تشخيص موضوع من احد أهم المواضيع التي تحوز على الحراك العلمي والزخم المعرفي في الوقت الحالي، حيث أصبح العنف في الوقت الراهن يشكل تهديد للأفراد والمجتمعات على حد السواء, وتكمن أهمية هذه الدراسة على وضع تصورات و مقترحات تربوية للحد من ظاهرة العنف في مدارسنا والتي تنطلق من ثقافة مجتمعنا، ويمكن على أساسها وضع خطط و برامج تنمي القيم الصحيحة التي تعمل على التقليل من ظاهرة العنف في الأوساط التعليمية.كما تسهم نتائج هذه الدراسة في إفادة الأسر على توجيه وتربية النشء على الحوار ونبذ العنف .

4 ـ الإشكالية:

لقد أثارت ظاهرت العنف في الوقت الراهن اهتمام الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والقانونية نظرا للآثار المادية والمعنوية السلبية التي تخلفها في نفوس الفرد والجماعات, كما أنها تحدث شروخا في البناء الاجتماعي مما تسبب في تفكك أوصال المجتمع وتهدم قيمه مما يؤدي إلى ظهور الآفات والانحرافات الاجتماعية الخطيرة كالجريمة, والجريمة المنظمة, والجنوح, وعدم الاستقرار داخل المجتمع.

إن تفشي ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي أصبح يشكل قلقا حقيقيا لدى المختصين في المجال التربوي, حيث أن لهذه الظاهرة انعكاسات سلبية على التلاميذ والمؤسسات التعليمية معا, لذا أصبح من الواجب التصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها بالطرق العلمية والتربوية, مما أدى إلى دراسة هذا الموضوع من جوانب متعددة بالتعرف على طبيعة هذه الظاهرة وأبعادها وأشكالها وأسباب الكامنة ورائها والمتغيرات المرتبطة بها,ففي هذه الدراسة أردنا أن نربط العنف بمتغير القيم الذي نراه أحد أهم المتغيرات الكامنة وراء ظاهر العنف,باعتبار أن القيم محددات وموجهات سلوكية وكذلك ضوابط للأفراد وفق معايير المجتمع, فالمجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق ولكل نسق وظيفته, والنسق القيمي وظيفته المحافظة على كيان المجتمع وتناسق وتناغم أفراده, لذا جاء هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

ـ ما مستوى القيم الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح؟

ـ ما مستوى العنف المدرسي السائد لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح؟

ـ هل تؤثر القيم الاجتماعية السائدة على مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح؟

5ـ فرضيات الدراسة:

ومن اجل الإجابة عن التساؤلات السابقة وضعنا الفرضيات التالية:

ـ مستوى القيم الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح مرتفعة.

ـ مستوى العنف المدرسي السائد لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح منخفض.

ـ توجد علاقة ارتباطية بين مستوى القيم الاجتماعية السائدة ومستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح

ثانيا:الإطار النظري للدراسة:

أولا: مدخل مفاهيمي:

1/ القيم :

يختلف مدلول القيم من علم إلى آخر، وهذا راجع لاتساع مفهوم كلمة "قيمة"، ففي العلوم الاجتماعية يعتبرها "كلوكهون" بأنها عبارة عن تصورات لما هو مرغوب فيه,بينما نجد أن روكتش (Rokeach) يعتبر القيم عبارة عن معتقد ثابت يميز به الفرد أو المجتمع بين السلوكات، كما أن "ثروندايك" يعرف القيم على أنها تفضيلات، وأن القيم الإيجابية منها والسلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان. (معايطة,2007,ص179)

2.1 خصائص القيم:

تتميز القيم بخصائص متنوعة ومن خلال هذه الخصائص يمكننا أن نميزها عن بقية المفاهيم التي تقاربها في المدلول ومن أهم هذه الخصائص ما يلي(زاهي الرشدان.2005,ص93) :

أ- خاصية النسبية: تختلف القيم من فرد إلى آخر من جماعة إلى أخرى بل تختلف من زمان إلى أخر للفرد أو الجماعة نفسها , فما كان قيمة في فترة سالفة أصبح آفة اليوم والعكس صحيح (التيجاني, 2011,ص64)

ب - خاصية تعدد مصادر: تتعد مصادر القيم وتختلف من زمان إلى آخر, للقيم عدة مصادر مختلة كالدين والثقاة والأسرة والمجتمع و في الفرد ذاته,و الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

ج - خاصية الدافعية والتحفيزية: تعد القيم عاملا من عوامل الدافعية عند الفرد والجماعة, فهي تحفز الفرد والجماعة إلى بذل جهد ا والى تحقيق أهداف معينة.

د- خاصية الإنسانية: أي تختص بالبشر دون غيره من المخلوقات.

ه - خاصية الترتيب: اتفق العلماء على أن القيم لا تكون في مرتبة واحدة من حيث الأهمية بل هي تتدرج لدى الفرد بأولوية خاصة به ، فهو يطمح إلى تحقيقها جميعا وان حدث تعارض بينها ، فان بعضها سيخضع للبعض الأخر، فهناك قيمة لها أولوية عن باقي القيم (دياب,1980,ص64). لهذا فالاختلاف لا يكون على عدد القيم بل يكون على الأولوية في الترتيب ،هذا الترتيب الذي هو جوهر المنظومة القيمية أو "نسق القيم" الذي تتدرج من خلاله القيم من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية,أي أنها ترتب نفسها ترتيبا هرميا,فتهيمن بعض القيم عند شخص على غيرها وتخضع لها.

و- أنها ليست من وضع شخص معين بل هي حصيلة تجربة جماعية فالقيم تنتج من خلال التصورات التي يضعها المجتمع في تقيمه للمواضيع والأشياء.

ي ـ الخاصية الديناميكية: أي قابلة للتغير الذي قد يكون سريعاً كحال الدول الصناعية التي واكبت القيم فيها التغير الحاد، وقد يكون بطيئاً مثل الدول البدائية، كما يجب أن ننوه على الثبات النسبي للقيم لا يعني عدم قابليتها للتغير الاجتماعي تنتقل من جيل لآخر عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية.

ن ـخاصية التميز: أن اختلاف أنساق القيمة للمجتمعات تختلف الأبنية الاجتماعية(كعباش,2007,ص108), فالقيم احد المميزات للأفراد والجماعات أي أن من خلالها يتميز فراد عن الآخر ومجتمع عن آخر,ومن خلال النسق القيمي يتميز مجتمع عن مجتمع.

س . خاصية الاكتساب : القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها لها صفة التغير والتطور رغم بطئه,وهذا التطور يتم نتيجة عوامل داخلية او خارجية.

ش ـ القيم أساليب و قوالب, وأوضاع للتفكير والعمل الإنساني, وذلك لأنها تحدد الغايات المرغوب فيها والمستحقة اجتماعيا والتي على الفرد والجماعات انجازها.

3.1 وظيفة القيم:

تمثل القيم الجانب المعنوي لثقافة المجتمع وتعبر عن تصورات التفضيل الاجتماعي , فهي موجهات الفعل في المواقف الاجتماعية, لذا فإنها مهمة في حياة الإفراد والجماعات لأنها تحقق له ما يلي:

أ ـ محاربة ظاهرة العنصرية والتميز: تنمي للفرد الإحساس بالأمان, وتمنحه الفرصة المناسبة للتعبير عن ذاته وبالتالي مساعدته على فهم الآخرين والتوافق والتكيف معهم.

ب ـ تجعل من الفرد أنسانا سويا : تعمل القيم كموجهات للسلوك والمعايير , فهي تحكم سلوكه وتجعله وتجنبه العنف كما تجعله يتسم بالتوحد والتناسق وعدم التناقض .

ج ـ القيم تمثل قوة دافعة للعمل: تعمل القيم على دفع الفرد للعمل المنتج وأدائه على وجه خير وفي أحسن صورة وبذل كل جهد لإنجازه .

د ـ تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوئها من خلال تحديد ما لديهم من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.

و ـ تساعد الفرد في الحصول على استحسان ورضا الجميع ممن حوله فمن يتحلى بالقيم الأخلاقية يكون محل اعتزاز من جميع أفراد المجتمع كما تساعد الفرد في التغلب على نفسه والتغلب على المصاعب والتحديات الي يوجهها الفرد في حياته اليومية(اليماني, 2009,ص91).

أما وظيفة القيم على المستوى الاجتماعي فهي تحافظ على البناء الاجتماعي و تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره تكمن في ما يلي :

ا- تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية .

ج - تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات الشهوانية الطائشة, التي تسبب الانحراف والعنف داخل المجتمع .

د - تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف(الخزاعي,2009,ص39).

ه تحفظ للمجتمع استقراره وديمومة كيانه كما تساعده على مواجهة التغيرات(اليماني,2009,ص91).

و- تساعد على تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات .

1-4 مكونات القيم :

1.54.1 المكوّن المعرفي: ومعياره" الاختيار" الشعوري؛ أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحُرية كاملة،

2.4.1 المكوّن الوجداني: معياره "التقيّد "الذي ينعكس في التعلق بالقيمة و الاعتزاز بها و الشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

3.4.1 المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل أو الفعل" المستوى الثالث ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة.

وعليه نجد أن للقيم ثلاث مستويات رئيسية "معرفي" و"وجداني" و "سلوكي" مرتبطة بمعايير تتحكم بمناهجها و عملياتها وهي" الاختيار"و "التقدير" و"الفعل" .

2/ العنف من منظور سوسيولوجي:

1- مفهوم العُنف المدرسيّ:

للعنف مفهومٌ واسعٌ فهو يطلِق على كلّ عمليّة إيذاء تقع على الشّخص، سواء كان هذا الإيذاء معنوياً أو لفظياً أو جسدياً، حيث أصبح العُنف ينتشر في المدارس بشكلٍ كبيرٍ، سواء كان هذا العنف يقع من المدرّسين، أو المدير، أو الطّلاب أنفسهم .

2- النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر المعقدة والتي تتداخل فيها كثير من العوامل وتحتاج لكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية لفهمها

وتحديدها, وقد ظهرت كثير من النظريات التي حاول أصحابها تفسير ظاهرة وسوف نذكر اهم النظريات المفسرة للعنف(الجوهري وآخرون,1995,ص72)

2ـ1 النظرية النفسية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط يؤدي إلى العنف, ومن روادها دولارد" وزملائه 1939 حيث بنيت هذه النظرية على أساس فرضية

ـ أن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ـ أن حدوث السلوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية. (الجوهري وآخرون,1995,ص73)

2ـ2 النظرية التعلم الاجتماعي:

ترجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى "بندورا" 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك(الجوهري وآخرون,1995,ص81)

2ـ3 النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان، ومن ثم فإن جانبا كبيرا من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية، وقد أوضح ذلك "كونداد لورنز بقوله ان العدوان له اصول بيولوجية غريزية، وبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات(الجوهري وآخرون,1995,ص72).

3ـ تحليل سوسيولوجي للعنف داخل المؤسسات التعليمية:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية التي عرفها الإنسان منذ القدم, غير أن وجودها في الوسط التعليمي قد أصبحت تشكل هاجسا للقائمين على التعليم , وقد ظهرت كثير من النظريات المفسرة للعنف حيث تعالج كل نظرية العنف وتفسره انطلاق من واقع معاش,فمن خلال استعراضنا لأهم النظريات نجد أن اقرب نظرية تفسر العنف الواقع في مدارسنا هي نظرية التعلم الاجتماعي , حيث نلاحظ أن التلاميذ يقلدون بعض الأفلام والرسومات الكرتونية العنيفة في المؤسسات التعليمية, لذا فان معالجة هذه الظاهرة تستدعي تقوية النسق القيمي لذا التلاميذ من جهة, وتوفير بدائل تربوية للتلاميذ

5ـ الأسباب العنف في الوسط المدرسي:

إن أسباب العنف في الوسط المدرسي يرجع إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية:

الأسباب الداخلية:

ـ تكمن الأسباب الداخلية للعنف في الوسط المدرسي إلى ضعف المناهج الدراسية أمام التطورات المذهلة في شتى المجالات ,حيث أصبحت هذه المناهج عاجزة على مواكبة التغيرات الاجتماعية المتسارعة.

ـ ضعف النسق القيمي عند المعلم معا حيث أصبحت الظروف السوسيوثقافية تؤثر سلبا على المعلم فتخلى المعلم على تربية المتعلمين واكتفائه بتعليمهم للعلوم فقط.

ـ إن الأساليب التربوية و البيداغوجية المعتمدة حاليا والتي أظهرت ضعفها وعدم نجاعتها أمام تطور وانتشار وسائل الإعلام الحديثة أدى إلى انعكاسها على مستوى المتعلمين.

ـ قلة النشاط الثقافي والرياضي في مدارسنا و عدم توافر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف حاجات المتعلمين وميولهم.

ـ عدم اهتمام المعلمين بحصص النشاط واعتبارها حصص فارغة.

ـ ضعف طرق التقويم المتبعة والتي تعتمد على التقييم الاختباري عبر المواد و تهمل التقييم السلوكي والتركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.

ـ عدم وجود مرشدين اجتماعيين أو نفسانيين في المدارس الابتدائية و غياب الحصص الحوارية وكثافة حصص التعليمية.

ـ اختلال التوازن بين التعليم والتربية حيث أصبح الاهتمام الجانب العلمي الأكاديمي على حساب الجانب التربوي .

ـ زوال القدوة التعليمية : المعلم قدوة المتعلم فسلوك المعلم يكتسبه المتعلم ويرسخ فيه خاصة في السنوات الأولى من التعليم .

أما الأسباب الخارجية للعنف في الوسط المدرسي فهي تكمن في:

ـ إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة من فضائيات وإنترنت ، جعل الأطفال يتابعون مظاهر عنف وانحلال أخلاقي من مجتمعات أخرى، وحتى أنواع من ضروب التمييز العنصري و التطرف والإرهاب، مما نتج عنه استفحال ظاهرة العنف والانحلال الخلقي وبروز نوع من التمييز بين المتعلمين .

ـ تقلص دور الأسرة في تربية أبنائها نظرا للظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسر مما أدى الى خروج المرأة للعمل وأصبحت الأسر تعتمد على دور الحضانة في تربية الأطفال.

ـ استفحال ظاهرة الطلاق في المجتمع مما أدى إلى التفكك الأسري وبروز الآفات الاجتماعية في الأوساط كالعنف والانحراف والتعصب .

ـ الفقر والحرمان:إن المستوى السوسيو-اقتصادي لبعض الأسر الفقيرة يجعل المتعلم يشعر بالنقص والحرمان بين أقرانه، وهذا يدفعه إلى الإحساس بالكراهية والحقد تجاه الآخر الذي هو أحسن منه حالا، ويولد تصرفات غريبة تسوقه إلى اقتراف بعض الممارسات العنيفة.

ـ التسويق التجاري للعنف في بعض الأفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل في البيت, ضعف وقلت الحصص التربوية التي تحث على نشر ثقافة الحوار والسلم ونبذ العنف.

ـ عدم وجود سياسات منظمة لأوقات الفراغ و طرح الأنشطة الترفيهية البديلة.

ثانيا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

*الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في التعرف على العلاقة بين القيم الاجتماعية والحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح ولاية المسيلة .

*الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة لتلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح.

*الحدود المكانية: تم تطبيق أداتي الدراسة في متوسطة عاشور زيان بعين الملح ولاية المسيلة.

*الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهر فيفري 2021.

2- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمّكن الباحث من التصوير الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع، وكشف العلاقات بين عناصرها المختلفة، كما أنه يقوم بجمع البيانات حولها وتحليلها وكشف من أجل تفسيرها، والوصول إلى نتائج تسهم بشكل أو بآخر في تقديم حلول وتحسين الواقع وتطويره.

3- عينة الدراسة:

شملت هذه الدراسة على عينة تتكون من 120 تلميذ بمتوسطة عاشور زيان بعين الملح، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

4- أداة الدراسة:

بغرض دراسة وتحليل القيم الاجتماعية لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقياس الذي تم إعداده من طرف عبد الثقفي وآخرون (2013) الذي يحتوى على 30 بندا، تقيس أربعة أبعاد هي:(المواطنة الصالحة، المودة، التعاون، الإيثار)

تتضمن كل واحدة منها ثلاث مستويات للإجابة هي: - أوافق - محايد - لا أوافق، على غرار مقياس ليكرت، مع اختصار مستويات الإجابة إلى ثلاثة على سلم تنقيط يتراوح من 0 إلى 2 نقاط .

قمنا بتعديل بنود هذا المقياس بتكييف الأسئلة لتتلاءم مع أهداف بحثنا مكتفين بـ 20 عبارة، واعتمدنا على سلم التنقيط التالي:

- لا أوافق (0 نقطة) – محايد (1نقطة) – أوافق (2 نقاط) كعلامات للبنود، وتنحصر الدرجات الكلية للعامل حول المقياس بين 00 و 40 نقطة، سوف نعتمد على درجة 20 (20 × 1) كنقطة متوسطة تفصل بين ذوي مستوى القيم الاجتماعية المرتفعة والمنخفضة، وتم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة على عينة قدرها 10 أفراد؛ حيث توصلنا إلى ما يأتي:

الجدول 1 : قيمة ألفا كرومباخ لمقياس مستوى القيم الاجتماعية

ألفا كرومباخ α	العينة n	مستوى الدلالة
0.851	10	0.05

***ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرومباخ والتي بلغت (0.85) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

***صدق المقياس:** تم ذلك من خلال حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ (0.92) ومنه يمكن اعتبار الاستبيان صادقا في ما يقيس.

- وتم الاعتماد أيضا في هذه الدراسة على المقياس العنف المدرسي الذي صممه خميستي كروم (2014) وتم المكون من 36 بندا على شكل أسئلة مختلفة .

قمنا بتكييف بنود هذا المقياس لتتلاءم مع أهداف بحثنا مكتفين بـ 20 بندا تتضمن كل واحد منها ثلاثة مستويات للإجابة هي : - نعم - أحيانا - لا على غرار مقياس ليكرت، مع اختصار مستويات الإجابة إلى ثلاثة على سلم تنقيط يتراوح من 0 إلى 2 نقاط، واعتمدنا على سلم التنقيط التالي:

- لا (0 نقطة) – أحيانا (1نقطة) – نعم (2 نقاط) كعلامات للبنود، وتنحصر الدرجات الكلية للفرد حول المقياس بين 00 و40 نقطة، سوف نعتمد على درجة 20 (20 × 1) كنقطة متوسطة تفصل بين

مستوى العنف المرتفع والمنخفض، وتم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة على عينة قدرها 10 أفراد؛ حيث توصلنا إلى ما يأتي:

الجدول 02 : قيمة ألفا كرومباخ لمقياس العنف المدرسي

ألفا كرومباخ α	العينة n	مستوى الدلالة
0.872	10	0.05

*ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرومباخ والتي بلغت(0.87) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

*صدق المقياس: تم ذلك من خلال حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ (0.93) ومنه يمكن اعتبار المقياس صادقا في ما يقيس.

5- إجراءات الدراسة:

تم تطبيق المقياس من طرف الباحث وذلك بتوزيع 120 نسخة على تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح ، وتم استرجاعها كاملة صالحة للمعالجة الإحصائية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) نسخة20 للتوصل إلى ما يلي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وترتيب عبارات كل متغير تنازليا.

- تحليل الانحدار الخطي لاختبار صلاحية نموذج الدراسة، وتأثير المتغير المستقل (القيم الاجتماعية)على المتغير التابع (العنف المدرسي).

<u>عرض وتحليل نتائج الدراسة:</u>

الجدول 03 : القيم الاجتماعية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	n العينة
القيم الاجتماعية	30.63	2.12	120

الجدول 04 : العنف المدرسي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	n العينة
العنف المدرسي	16.58	3.45	120

يظهر من دراسة المتغير التابع العنف المدرسي، ومن خلال الجدول رقم (4) أن متوسطه الحسابي بلغ (16.58) وانحرافه المعياري (3.45)، كما يظهر من المتوسطات الحسابية لجميع فقرات هذا المتغير أنها جاءت بدرجة أقل للمتوسط الحسابي النظري البالغ (20)؛ مما يدل على وجود مستوى منخفض

من العنف المدرسي ، كما يظهر من دراسة المتغير المستقل المتعلق القيم الاجتماعية ، ومن خلال الجدول رقم (3) أن متوسطها الحسابي بلغ(30.63)، وانحرافها المعياري(2.12)، كما يظهر من المتوسطات الحسابية لكل فقرات هذا المتغير أنها جاءت بدرجة مرتفعة مما يدل على وجود مستوى مرتفع من القيم الاجتماعية السائدة.

عليه يمكن اعتبار أن:

- الفرضية الأولى القائلة بأنّ" مستوى القيم الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح مرتفعة قد تحققت.

كما يمكن اعتبار:

- الفرضية الثانية القائلة بأنّ "مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح منخفض تحققت.

- أما الفرضية الثالثة: القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية السائدة والعنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح ، فإن وجود مستوى مرتفع من القيم الاجتماعية السائدة ، ومستوى منخفض من العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح، يمكن تفسيره بأن القيم الاجتماعية تعتبر من أهم المؤثرات على العنف المدرسي، وذلك ما سنحاول التأكد منه من خلال تحليل الانحدار بين المتغيرين.

* اختبار العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

الجدول 05 : يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين

معامل الارتباط R	الدقة في تقدير المتغير التابع
-0.882	0.789

الجدول 06 : يوضح تحليل الانحدار الخطي

	قيمة B	مستوى الدلالة Sig
مقطع خط الانحدار (B0)	-1.150	0.00
ميل خط الانحدار (B1)	-0.805	

من خلال تحليل الانحدار الخطي ومن خلال معامل الارتباط باستخدام spss عند مستوى دلالة 0.05، حيث يتمثل المتغير المستقل في(القيم الاجتماعية)، والمتغير التابع المتمثل في(العنف المدرسي)، نجد من خلال الجدول رقم(5) أن معامل الارتباط R = -0.882 وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية، ومدى الدقة في تقدير التابع هو0.78 أي بمعنى أن 78٪ من العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح يعود إلى القيم الاجتماعية السائدة، ومن خلال الجدول

رقم (6) نجد قيم معاملات الانحدار أن مقطع خط الانحدار يساوي 1.15 والذي يمثل B0 من معادلة الخط المستقيم Y=B0+B1X، أما ميل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل (العنف المدرسي) B1 هو 0.80 - في حين أن مستوى الدلالة 00، إذا نرفض الفرضية الصفرية لأنه أقل من 0.05، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد العلاقة، وبالتالي تتحقق مع معادلة خط الانحدار والتي هي كالتالي: Y= - 1.61- 0.81X

وعليه يمكن اعتبار الفرضية الثالثة، والقائلة بأن هناك علاقة ارتباطيه بين القيم الاجتماعية السائدة والعنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح قد تحققت.

رابعا: نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج مهمة وهي:

* بأنّ مستوى القيم الاجتماعية السائدة لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح مرتفعة وهذا راجع لمستوى الوعي الخلقي لدى الأسرة في منطقة عين الملح (أي أن الأسر مازالت تحافظ على أصالتها).

*مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ متوسطة عاشور زيان بعين الملح منخفض.

*أن العنف ظاهرة تنتشر من خلال التعلم الاجتماعي أكثر من العوامل الأخرى.

*أن القيم الاجتماعية تعتبر من أهم العوامل المؤثرات في الحد من ظاهرة العنف.

* وجود علاقة عكسية بين القيم الاجتماعية السائدة والعنف المدرسي ,اي انه كلما كانت القيم الاجتماعية سائدة وقوية نقص العنف لدى التلاميذ والعكس صحيح.

* استقرار الطاقم التربوي بهذه المتوسطة, وتحليهم بالقيم الاجتماعية الايجابية كالتعاون والتآزر والتناصح .

*الدور الرقابي والإرشادي الذي يلعبه طاقم التربوي في متوسطة عاشور زيان.

التوصيات والحلول المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والحلول المقترحة التالية:

خامسا: التوصيات:

* يجب على القائمين على وضع المناهج الاعتناء بالنسق القيمي في صياغة المناهج التربوية واعتماد فلسفة واضحة مبنية على القيم الاجتماعية المنبثقة من ثقافتنا وأصالة مجتمعنا.

*شمول المنهاج الدراسية على قيم المواطنة وحقوق الإنسان وقيم الاجتماعية كالحوار والتعاون والتآزر.

* تعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية في نفوس التلاميذ وترسيخ القيم الايجابية كالتعاون والتآزر والحوار والتفاهم والمودة والإيثار.

* نبذ القيم السلبية كالعنف والشجار والتشاحن بين التلاميذ .

*توعية التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم وحقوق الآخرين.

*على الطاقم التربوي في المؤسسات التربوية العمل على ترسيخ القيم في نفوس التلاميذ.

*تضافر الجهود بين المؤسسة التربوية والأسرة لعلاج ظاهرة العنف وهذا من خلال فتح قنوات الحوار بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

*على وسائل الإعلام المحلية خلق برامج تربوية مفيدة تلبي حاجات التلاميذ وتساعدهم على بلوغ أهدافهم.

*إتباع أسلوب التشجيع والدعم عن طريق استخدام الإيماءات ومكافأة للتلاميذ المتميزين أمام أقرانهم حتى يكونون قدوة أمام زملائهم .

*توعية التلاميذ وتدريبهم عن طريق ندوات ولقاءات مفتوحة وتحت إشراف أخصائيين في الرشاد والتوجيه .

* توعية أسر التلاميذ حول دور القيم الاجتماعية كالحوار والتشاور والتشارك والتعاون في البيت وآثارهم الإيجابية .

المراجـــع:

- معايطة, خليل عبد الرحمن (2007) علم النفس الاجتماعي. ط2. عمان, دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زاهي الرشدان,عبد الله (2005)التربية والتنشئة الاجتماعية .ط1.بيروت,دار وائل للنشر والتوزيع.
- التيجاني, ثريا,(2011), القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري,دار الهدى,عين مليلة, الجزائر.
- دياب, فوزية دياب(1980), القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية. ط2. بيروت, دار النهضة العربية.
- كعباش,رابح (2007),الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع, مخبر علم الاجتماع الاتصال جامعة قسنطينة.
- اليماني, عبد الكريم علي اليماني(2009), فلسفة القيم التربوية. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
- الخزاعلة,عبد الله عقلة مجلي,(2009),الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية,دار الحامد للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن .
- الجوهري وأخرون, محمد (1995), المشكلات الاجتماعية، ط1 ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.